

September 2006



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## لجنة مصايد الأسماك

### اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

#### الدورة الثالثة

نيودلهي، الهند، 4-8/9/2006

التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام ذات الصلة بتربية الأحياء المائية  
من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

#### الموجز

تتضمن هذه الدراسة نظرة اجمالية على أحدث الجهود المبذولة في تنفيذ الأحكام ذات الصلة بتربية الأحياء المائية من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. وهي تشير تحديداً إلى تحليل الاجابات المتعلقة بتربية الأحياء المائية التي قدمها الأعضاء على استبيان أرسل عام 2004 يتعلق بتقييم التقدم الذي أحرز في تنفيذ الأحكام ذات الصلة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد فضلاً عن المجالات الرئيسية ذات الأهمية وطلبات المساعدة التي وردت من الأعضاء رداً على الاستبيان. وتتناول الدراسة إضافة إلى ذلك الجهود التي بذلتها المنظمة والمبادرات من غير المنظمة منذ عام 2003 لتسهيل تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد على المستويين القطري والدولي بهدف تحقيق التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية. وخلصت الدراسة إلى بعض الاستنتاجات والاقتراحات المعروضة على اللجنة الفرعية لتربية الأحياء المائية لدراساتها بهدف دعوة الأعضاء إلى تقديم المشورة والتوجيهات ولتشجيع التعاون فيما بينهم.

#### المقدمة

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان: [www.fao.org](http://www.fao.org).

1- تنص المادة 4 من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي وضعتها المنظمة عام 1995، ضمن أمور أخرى، على أن تقدم المنظمة إلى لجنة مصايد الأسماك تقريراً عن تنفيذ المدونة. وتستعرض اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التقدم المحرز في تنفيذ أحكام هذه المدونة فيما يتصل بتربية الأحياء المائية استناداً إلى التقرير المرحلي الذي تعده الأمانة. وهذا التقرير هو الثالث من نوعه الذي يتم إعداده بشأن اللجنة الفرعية لتربية الأحياء المائية<sup>1</sup>. وقد قدم المعلومات الواردة في هذا التقرير أعضاء المنظمة والأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية وأمانة المنظمة. وقد تم تجميع هذه المعلومات وتحليلها على أساس استبيانات التقييم الذاتي التي قدمتها المنظمة.

2- وتتناول هذه الدراسة الجهود التي بذلتها الدول الأعضاء والتقدم الذي أحرزته في مجال تطبيق أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في تنمية تربية الأحياء المائية على نحو رشيد اعتماداً على التحليلات والاجابات التي قدمتها الدول الأعضاء على المسح الاستبياني لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد عام 2004. كما تقدم الدراسة عرضاً إجمالياً للإجراءات التي تم اتخاذها والمعلومات التي تم الحصول عليها في الفترة 2003-2005 من قبل المنظمة والجهات الأخرى بهدف تعزيز مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وتنفيذ الإجراءات وصولاً إلى التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية.

### خلاصة عرض عام لاجابات البلدان الأعضاء في المنظمة وغيرها على استبيانات مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد عام 2004 عن رصد تنفيذ المدونة

3- أبرز التقرير المرحلي لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد<sup>2</sup> الذي تم إعداده للدورة السادسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك عام 2005 حقيقة أن 49 عضواً من أعضاء المنظمة (أي 27 في المائة من مجموع أعضاء المنظمة) قد أجابوا على الاستبيان مقابل 105 أعضاء عام 2003 (57 في المائة من مجموع الأعضاء). وتشير هذه الأرقام إلى تراجع بنسبة 53 في المائة في الاجابة. ومن جهة أخرى فإن 17 جهازاً من أجهزة المصايد الإقليمية (أي 52 في المائة من الأجهزة التي أرسلت المنظمة استبيانات إليها) قد أجابت على الاستبيان مقابل 19 جهازاً عام 2003. إضافة إلى

<sup>1</sup> المنظمة 2003. التقدم في تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد فيما يتعلق بتربية الأحياء المائية والمصايد الطبيعية. الدورة الثانية للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية، تروندهايم، النرويج، 7-11/8/2003. COFI:AQ/II/2003/4.8p.

[ftp://ftp.fao.org/fi/DOCUMENT/cofi/cofi\\_aq/2003/y9565e.pdf](ftp://ftp.fao.org/fi/DOCUMENT/cofi/cofi_aq/2003/y9565e.pdf)

المنظمة 2002. التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية: التقدم الذي أحرز في تنفيذ الأحكام ذات الصلة بتربية الأحياء المائية من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. الدورة الأولى للجنة الفرعية لمصايد الأسماك حول تربية الأحياء المائية في بكين، الصين، 18 إلى 22/4/2002. COFI:AQ/I/2002/4. 8 p <http://www.fao.org/docrep/meeting/004/Y3020E.htm>

<sup>2</sup> المنظمة 2004. التقدم الذي أحرز في تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وخطط العمل الدولية ذات العلاقة. لجنة مصايد الأسماك الدورة السادسة والعشرون روما، إيطاليا، 7 إلى 11/3/2005. COFI/2005/2. 15 p.

<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/meeting/009/j4176e.pdf>

ذلك فقد وردت تقارير من أربعة منظمات غير حكومية تتعلق بذلك التقرير مقارنة بخمس منظمات غير حكومية عام 2003.

4- وهذا التقرير يوجز الاجابات على البنود المتعلقة بتربية الأحياء المائية في استبيان مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد والتي وردت من 67 عضوا من أعضاء المنظمة<sup>3</sup> في استقصاء عام 2004. وتم استعراض اجابات أربعة منظمات دولية غير حكومية<sup>4</sup>. ولم يتضمن الاستبيان الذي أرسل إلى أجهزة المصايد الاقليمية أسئلة محددة حول تنمية تربية الأحياء المائية ولهذا السبب لم يتم تحليله.

5- وإن تضاؤل عدد الاجابات (37 في المائة من أعضاء المنظمة عام 2004) التي تم تحليلها لأغراض هذا التقرير لا تتيح تحليل إحصائي عالمي موسع. ومع ذلك فإن هناك بعض الميول والاحتياجات العامة يمكن تحديدها وتحليلها. ولذا فإن المقارنة مع المجموعة السابقة من الاجابات (105 من الأعضاء استوفت الاستبيان عام 2003 أي 57 في المائة من الأعضاء) ينبغي مقارنتها بحذر رغم أن هذا يمكن أن يساعد في الإشارة الى ما أحرز من تقدم في مجال تبني وتطبيق مدونة السلوك الدولية وفق تكرار الاحتياجات الرئيسية للمساعدة.

#### الردود المتعلقة بتربية الأحياء المائية من الأعضاء المجيبين

6- ومن المجالات ذات الأولوية العليا التي عولجت في مدونة السلوك الدولية (السؤال رقم 5 في الاستبيان)، نجد أن حوالي نصف الأعضاء المجيبين (36 عضواً أو 54 في المائة من جميع الاجابات) أعطت أولوية متقدمة لتنمية تربية الأحياء المائية، و34 في المائة من الاجابات اعتبرت تنمية تربية الأحياء المائية أولوية متوسطة في حين أن عدداً قليلاً فقط (12 في المائة) أدرج تنمية تربية الأحياء المائية كأولوية متدنية. وتبين هذه النظرة العالمية التباينات المهمة عندما تحلل على مستوى إقليمي. وقد اعتبرت تنمية الأحياء المائية ذات أولوية متقدمة في آسيا (10 أعضاء من 11 عضواً مجيبين) واعتبرت ذات أهمية كبيرة في أوروبا<sup>5</sup> (6 أعضاء من 10 أعضاء مجيبين) وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (9 أعضاء من 17 عضواً مجيبين) والشرق الأدنى (4 أعضاء من 8 أعضاء مجيبين). واعتبرت تربية الأحياء المائية أقل

3 يستعرض هذا التحليل كذلك الاجابات التي لم تدرج في التحليل الاحصائي الذي تم عرضه في الدورة السادسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك في مارس/آذار 2005 في وثيقة المصايد COFI/2005/2 ذلك لأنه قد تم استلامها بعد 2004/11/1. وهناك سبعة بلدان أخرى أضيفت هنا إلى البلدان الاثني عشر التي وردت في الوثيقة COFI/2005/2 (<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/meeting/009/j4176e.pdf>) أي ما مجموعه 19 عضواً) لم تدرج إجاباته في التحليل السابق ذلك لأن هذه الإجابات وصلت بعد 2004/11/1 وهي: بوليفيا، بلغاريا، بوتان، شيلي، جمهورية الكونغو، غينيا الاستوائية، أريتريا، هايتي، هندوراس، آيسلند، اليابان، كينيا، ليتوانيا، موريشيوس، ميانمار، المملكة العربية السعودية، سورية، الإمارات العربية المتحدة وفنزويلا.

4 والمنظمات الدولية غير الحكومية الأربع فهي: المجلس الدولي لتنمية مصايد الأسماك والتجمع الدولي لدعم العاملين في مجال المصايد ومجلس التوجيه البحري ومنظمة ترويج الصيد الرشيد في مصايد التونة.

5 الجواب الذي قدمته الجماعة الأوروبية يعامل هنا كما لو أنه ورد من عضو مجيب واحد ذلك لأن بلدان الجماعة الأوروبية، وفقاً للوائح الجماعة لاتجيب بصورة انفرادية على الاستبيانات. وهذا يحد من تحليل الاجابات في الاقليم الأوروبي الأمر الذي يؤدي إلى غياب مؤشرات مهمة من البلدان الأعضاء حيث تربية الأحياء المائية متقدمة أو تعتبر ذات أولوية انمائية.

أهمية في جنوب غرب المحيط الهادي (عضوان اثنان من 5 أعضاء مجيبين) واحتلت أولوية متدنية في الترتيب من الأعضاء المجيبين من اقليم افريقيا (4 بلدان من 15 بلدا).

7- ويتبين من الإجابات على السؤال 15 من الاستبيان (الإطار القانوني والمؤسسي) أن 57 في المائة من الأعضاء المجيبين<sup>6</sup> لديهم شكلا ما من الإطار القانوني لتخطيط وتنظيم تنمية تربية الأحياء المائية. ومن جهة أخرى فإن مجرد واحد فقط من أربعة أعضاء يشير إلى أن خططا وطنية لتنمية تربية الأحياء المائية أو سياسات خاصة شاملة لتربية الأحياء المائية قد تم تبنيها أو هي قيد الإعداد ويمكن أن تعول على توافر أخصائيين للإدارة العامة ورصد القطاع. وفي الوقت ذاته فقد تأكد إعطاء أولوية عليا لوضع المبادئ والمعايير لتنفيذ السياسات القطرية بشأن تنمية وإدارة المصايد وتربية الأحياء المائية على نحو رشيد (الهدفان أ وب في المادة 2 من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، السؤال 1 في الاستبيان). أما الهدف ج من المادة 2 (إنشاء/تحسين الإطار القانوني والمؤسسي) فقد حدد كمال له الأولوية<sup>7</sup> من قبل 53 في المائة من الأعضاء المجيبين. وقدم عدد من الأعضاء المجيبين طلبات للحصول على مساعدات في هذا المجال. واتجهت هذه الطلبات نحو وضع خطط تنظيمية عامة من خلال توفير التدريب التخصصي للعاملين واستنباط إطار معياري لقطاع تربية الأحياء المائية وتعزيز الرصد الفني للممارسات المطبقة في مجال تربية الأحياء المائية.

8- واتضح أن تطبيق المدونات أو الصكوك حول أفضل الممارسات في تربية الأحياء المائية (السؤال 16 في الاستبيان) قد اقتصر على قرابة ثلث الأعضاء المجيبين مع مشاركة قليلة من المنتجين ودونما مشاركة تقريبا من جانب الموردين والصناعيين. وفي مختلف الأقاليم فإن المشاركة الفعالة للمنتجين في تحديد وتطبيق صكوك أفضل الممارسات لتربية الأحياء المائية قد اقتصر على تلك البلدان التي يضطلع فيها قطاع الانتاج بدور مهم في الاقتصاد الوطني وحيث يلعب هذا القطاع تأثيرا مهما في عملية التخطيط لاستخدام موارد الأرض والمياه. وهكذا فإن التربية المكثفة للموئيد والأربيان هي القطاعات الفرعية الرئيسية حيث تطبق مدونات خاصة أو لوائح إدارية.

9- وطلب عدد من البلدان إنشاء قاعدة قطرية للبيانات تتداول عدد مشروعات إنتاج تربية الأحياء المائية التي منحت أو ستمنح تراخيص. وإن الحاجة إلى نظرة عامة إجمالية لقطاع الإنتاج لازمة سواء لتحسين إدارته العامة ورصده أو لتوفير مزيد من الدعم الفني الوطني أو الخارجي. كذلك اعتبرت قاعدة بيانات تربية الأحياء المائية وسيلة لزيادة الحوار الداخلي بين المنتجين وبين مختلف عناصر القطاع الخاص (المنتجون والموردون والصناعيون) والادارة العامة.

10- وأكد نحو 60 في المائة من الأعضاء المجيبين على أن هناك إجراءات قيد التنفيذ لتقييم تأثير أنشطة تربية الأحياء المائية على البيئة (54 في المائة) لرصد عمليات تربية الأحياء المائية (السؤال 17 من الاستبيان). أما إدخال

<sup>6</sup> 61 في المائة من الاجابات الـ 49 في التحليل الإحصائي الإقليمي عرضت في الدورة السادسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك. انظر: Regional Statistical Analysis of Responses by FAO Members to the 2004 questionnaire on the Code of Conduct for Responsible Fisheries. COFI/2005/2: التقدم في تنفيذ مدونة السلوك الدولية وما يتعلق بها من خطة العمل الدولية لمنع الصيد غير القانوني، الفقرة 5  
ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/meeting/009/j4176e.pdf

الأصناف الغريبة فتخضع لرقابة قرابة نصف الأعضاء المجيبين (51 في المائة). غير أن هذه الأرقام تتباين من اقليم إلى آخر وبالتالي إن ذاتية ومدى فعالية المعايير يبدو أنها تعتمد على البعد الحقيقي لقطاع الإنتاج وتطبيق التشريعات الشاملة على تربية الأحياء المائية.

11- ويبدو أن تقييم تأثير تربية الأحياء المائية على البيئة ورصد عمليات هذه التربية والرقابة على ادخال الأصناف الغريبة تطبق بصورة روتينية في أوروبا وأمريكا الشمالية دون طلب، بوجه عام، الى مساعدات خارجية. وتظهر هناك تباينات بين البلدان داخل الأقاليم في آسيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والشرق الأدنى حيث أن الحاجة إلى التحسين غالباً ما يعلن عنها رغم التطبيق واسع النطاق للمعايير الخاصة (آسيا: 4 من 11 عضواً مجيباً، أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي: 9 من 13 عضواً مجيباً لهذه النقطة، الشرق الأدنى 3 من 7 أعضاء مجيبين على هذه النقطة). وأشار أربعة أعضاء فقط من الأعضاء المجيبين الخمسة عشر في أفريقيا إلى أن هناك رقابة فعالة على ممارسات تربية الأحياء المائية. مع أن واحداً فقط من الأعضاء المجيبين الخمسة من جنوب غرب المحيط الهادي ممن يرصدون عمليات تربية الأحياء المائية وأربعة من خمسة يقيّمون التأثيرات المحتملة لتربية الأحياء المائية على البيئة.

12- وحدد أعضاء عديدون إنشاء إطار تشريعي خاص بالقطاع لأنشطة تربية الأحياء المائية كشرط رئيسي لتحسين الرقابة لتأثيرها على البيئة. وأشار عدد من الأعضاء المجيبين إلى أن تحسين تحديد المعايير التي ينبغي رصدها والأنماط التي ينبغي تطبيقها كخطوات ضرورية لزيادة فعالية النظم القطرية لرصد عمليات تربية الأحياء المائية فضلاً عن رصد تأثيراتها على البيئة. وإن التطبيق الإلزامي لتقييم التأثير البيئي من أجل منح تراخيص أنشطة تربية الأحياء المائية كما تم تطويره فعلاً في بعض البلدان أو الأقاليم (مثل شيلي والنرويج والجماعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية) غالباً ما يطلب من جهات أخرى. وفيما يتعلق بمنع استيراد الأصناف غير القطرية لتربية الأحياء المائية قد أعلن عنه عدد قليل من الأعضاء المجيبين (خمسة من 67) في حين أن ضرورة المزيد من الرقابة الفعالة على ادخال الأصناف الغريبة أشار إليه 41 في المائة من الأعضاء المجيبين (24 من 59 مجيباً على هذه النقطة).

13- لوحظ ميل مماثل من الاجابات التي أعطيت للنقطة 18 من الاستبيان (التقرير عن أهم الإجراءات المدعومة لترويج الممارسات الرشيدة لتربية الأحياء المائية والاحتياجات الخاصة للمساعدة). ويلاحظ ان مراقبة التأثيرات البيئية لتربية الأحياء المائية وترويج التقانات الملائمة هي ذات أهمية رئيسية في أوروبا وأمريكا الشمالية في حين أن أعضاء أوروبا الشرقية طلبوا مساعدات في تعزيز الإطار القانوني. كما أن التربية الرشيدة للأحياء المائية من خلال مراقبة تأثيرها البيئي تعد قضية رئيسية في آسيا (7 من 11 عضواً مجيباً) وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (6 من 14 عضواً مجيباً على هذه النقطة) حيث يتم دعم إجراءات مثل تخفيض استخدام الكيماويات وتقليل تكثيف المخزون (التربية المكثفة للأربيان)، والرقابة الصارمة على إدخال الأصناف الغريبة. وتعالج طلبات الحصول على المساعدة بصورة رئيسية عن طريق الدعم الفني والمالي والتدريب التقني لزيادة فعالية نظم الرصد المطبقة وأيضاً عن طريق تعميق الوعي وتطبيق الممارسات الجيدة لتربية الأحياء المائية ومساندة وضع التشريعات القطرية الشاملة في مجال تربية الأحياء المائية.

14- أما ترويج تنمية تربية الأحياء المائية لدعم المجتمعات الريفية والساحلية فيحل في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في آسيا (6 من 11 عضواً مجيباً) وتُعنَى طلبات المساعدة بزيادة توافر الموارد البشرية لتوسيع التدريب التقني وللمساعدة المجتمعات المحلية وإعداد خطط التسليف الملائمة. وفي إقليم أفريقيا فإن معظم الأعضاء المجيبون يدعمون تنمية تربية الأحياء المائية على نطاق ضيق (7 من 11 عضواً مجيباً على هذه النقطة) ويطلبون المساعدات للتدريب الفني وترويج المشروعات الرائدة والأعمال الإرشادية، ولزيادة إنتاج الأسماك الصغيرة لفائدة المنتجين. ويروج أعضاء مجيبون من الشرق الأدنى تربية الأحياء المائية البحرية (4 من 6 أعضاء مجيبين على هذه النقطة) بدعم برامج البحوث والتدريب التقني. كذلك يتركز الإهتمام على استخدام تربية الأحياء المائية بدعم المجتمعات المحلية الريفية.

15- ويتعلق الطلب على المساعدات بالدعم الفني في استنباط برامج البحوث والتدريب التقني لزيادة القدرة الانتاجية والكفاءة. ويطلب أعضاء منطقة جنوب غرب المحيط الهادي المساعدات بصورة رئيسية لتطوير قطاع تربية الأحياء المائية من خلال التعزيز المؤسسي ونقل التكنولوجيا والتدريب الفني. وهناك مزيد من طلبات المساعدة قدمها الأعضاء المجيبين وتتعلق بنقل التكنولوجيا وتوفير المشورة لاستنباط مزيد من التقانات الكفوءة والصدقية للبيئة وتحسين الإدارة الصحية للحيوانات المائية وسلامة المنتجات وجودتها ولتوسيع مشاركة المؤسسات البحثية في تنمية تربية الأحياء المائية.

16- وأعلنت غالبية كبيرة (75 في المائة) من الأعضاء المجيبين أن التعارض بين المصايد الساحلية والتربية المائية الساحلية غير موجودة أو نادرة الحدوث (السؤالان 20 و 21 من الاستبيان). وفي معظم هذه البلدان آلية تطبق لحل النزاعات التي يمكن أن تبرز بين القطاعين. ومن جهة أخرى فإن الأعضاء المجيبين لم يصفوا إدماج مصايد الأسماك (وتربية الأحياء المائية) في إدارة المناطق الساحلية ومناطق الحياض كأولوية (السؤال 5 من الاستبيان). وتجدر الإشارة إلى أن العديد من أولئك الأعضاء (61 في المائة) الذين أعطوا أولوية متقدمة لتربية الأحياء المائية يعتبرون ادماج المصايد في إدارة المناطق الساحلية أولوية من المستوى المتوسط.

17- ويلاحظ أن البحوث تلعب بصورة متزايدة دوراً رئيسياً في تنمية تربية الأحياء المائية كما أشارت إلى ذلك اللجنة الاستشارية لبحوث المصايد<sup>8</sup>. وأوصت اللجنة بأن تقوم المنظمة بإجراء استعراض موثوق لقطاع تربية الأحياء المائية، ودور هذه التربية في الحد من الفقر فضلاً عن إجراء بحث في هذا المجال يتناول التأثيرات البيئية والاجتماعية لتربية الأحياء المائية. وأعطى 40 في المائة من الأعضاء المجيبين أولوية متقدمة (السؤال 1 من الاستبيان) لتحسين دور البحوث في مجال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والنظم الايكولوجية ذات الصلة والعوامل الدولية المتعلقة بها.

<sup>8</sup> Synthesis of the report of the fifth session of the Advisory Committee on Fisheries Research. Rome, 12- 15 October 2004.

18- وعام 2005 أبرزت اللجنة الفرعية لتجارة الأسماك المساهمة المتزايدة لتربية الأحياء المائية في التجارة السمكية<sup>9</sup>. ففي قطاع الانتاج السمكي فإن إمكانية تتبع المنتجات السمكية وتوسيمها الايكولوجي فضلا عن إجراءات تحليل المخاطر ونقطة المراقبة الحرجة يمكن تطبيقها على نحو أسهل في مجال تربية الأحياء المائية. وقد وصلت إجابات متناقضة من الأعضاء المجيبين فيما يتعلق بقضايا التجارة كواحدة من القضايا التي عالجتها مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. وعند تصنيف أهداف هذه المدونة تبعا لأهميتها في بلدانها فإن ما يزيد عن 50 في المائة من الأعضاء يعطون أولوية متقدمة (مستوى 4 و 5) للتجارة (البند 8 من السؤال 1 من الاستبيان) لكن في السؤال 5 من الاستبيان فإن 22 في المائة فقط يعتبرون قضايا التجارة ذات أولوية. كذلك يلاحظ أن الحاجة إلى تحديد استراتيجيات السوق لمنتجات تربية الأحياء المائية لا تذكر بصورة واضحة إلا مرة واحدة في الإجراءات المدعمة والاحتياجات من المساعدات التي أعلنت عنها البلدان المجيبة على السؤال 18/18 من الاستبيان.

19- وبوجه عام فإن توزيع الخطوط التوجيهية الفنية بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة (السؤال 43 من الاستبيان) يجب اعتبارها مقبولة رغم أن عددا مهما من الأعضاء أشاروا إلى أنهم لم يتلقوا جميع الخطوط التوجيهية التي صدرت. وقد حصل على الخطوط التوجيهية بشأن تنمية تربية الأحياء المائية 73 في المائة من الأعضاء لكن أهمية قليلة أعطيت لنشر الخطوط التوجيهية بشأن الممارسات السليمة لتصنيع أعلاف تربية الأحياء المائية والتي تعد مسألة لها أهميتها في تطوير الممارسات الرشيدة لتربية الأحياء المائية التي أشار إليها العديد من الأعضاء المجيبين.

20- نوه بعض الأعضاء الذين شاركوا في الدورة السادسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك<sup>10</sup> إلى أنهم يواجهون أعباء شاقة في الإبلاغ عن مدونة السلوك الدولية بشأن الصيد الرشيد. وورد اقتراح يقضي بإعداد تحليل متعمق وتفصيلي كل أربع سنوات بالتناوب مع تقرير إجمالي عام عن التنفيذ لكل عامين بما في ذلك المادتان 9 و 11. وقد أرجئ اتخاذ قرار نهائي حول هذه المسألة إلى الدورة القادمة للجنة مصايد الأسماك عام 2007.

21- ويبدو أن التراجع الهائل في عدد الأعضاء الذين أجابوا على الاستبيان عام 2004 يشير إلى عدم فهم الأهداف والمنافع من هذا التشاور المتكرر للحكومات وتحليل الإجابات. ففي المناقشات المقبلة حول "مشاق الاستبيان"، يرجى من الأعضاء دراسة الاستبيان كوسيلة لتحديد المجالات الرئيسية للاحتياجات إلى المساعدات وإلى تحسين معالجة التعاون الدولي والإقليمي ولزيادة فعالية الدعم الخارجي المقدم. وفي الوقت ذاته فإن التجربة المتكررة هذه سوف تعطي صورة استشرافية للتقدم الذي أحرز في تطبيق مبادئ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

<sup>9</sup> COFI/2005/3 Decisions and recommendations of the ninth session of the Sub-Committee on Fish Trade Bremen, Germany, 10-14 February 2004 <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/meeting/009/j4176e.pdf>

<sup>10</sup> [ftp://ftp.fao.org/FI/DOCUMENT/COFI/cofift\\_9/default.htm](ftp://ftp.fao.org/FI/DOCUMENT/COFI/cofift_9/default.htm)

FAO. 2005. REPORT OF THE TWENTY-SIXTH SESSION OF THE COMMITTEE ON FISHERIES. Rome, 7-11 March 2005.

FAO Fisheries Report. No. 780. Rome, FAO. 88p. (see paragraph 32)

<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/008/a0008e/a0008e00.pdf>

### الإجابات المتعلقة بتربية الأحياء المائية التي وردت من المنظمات الدولية غير الحكومية

22- أشارت الإجابات الأربع من المنظمات الدولية غير الحكومية إلى أن مشاركة مصائد الأسماك في الأمن الغذائي والاحتياجات التغذوية للمجتمعات المحلية تحتل أولوية متقدمة في حين أن منظمتين اثنتين اعطيتا أولوية متقدمة لتنمية تربية الأحياء المائية.

23- وأشارت اثنتان من المنظمات الثلاث التي أجابت على الاستبيان إلى أن العديد من الأعضاء لا يراقبون أو يرصدون بصورة فعالة عمليات تربية الأحياء المائية، أو إدخال أصناف غريبة. وينظر إلى تنفيذ الخطط الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية كخطوة رئيسية نحو إدراج تربية الأحياء المائية في سياق التنمية القطرية (التجمع الدولي لدعم العاملين في مصائد الأسماك) بما في ذلك تقييم تأثيرها الاجتماعي والبيئي والتقييم التقني الفعال للاستثمارات في تربية الأحياء المائية والرصد المستقل لعمليات الانتاج. فقد اقترحت سياسة قائمة للتنمية الرشيدة لتربية الأحياء المائية على غرار النموذج الذي طبقته الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي. وينبغي ترويج الممارسات الجيدة لتربية الأحياء المائية (FDCI). ويوصي التجمع الدولي لدعم العاملين في مصائد الأسماك بنهج أكثر حذرا في إدخال الأصناف الغريبة.



## الإجراءات التي اتخذتها المنظمة لدعم تنفيذ الأحكام الخاصة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

### أنشطة البرنامج العادي للمنظمة

- 24 - تناقش الوثيقة COFI/AQ/III/2006/2 جهود مصلحة مصايد الأسماك لتنفيذ توصيات اللجنة الفرعية. وتتناول الوثيقة COFI/AQ/III/2006/2 بعض المعلومات المتصلة بوثيقة العمل هذه، بما أن معظم توصيات اللجنة الفرعية تتصل بشكل مباشر بتنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتعلقة بتربية الأحياء المائية. وتجنباً للازدواجية لن يتكرر ذكر هذه الأحكام هنا، ويُرجى أيضاً من الأعضاء عند قراءة هذه الوثيقة الرجوع إلى الوثيقة COFI/AQ/III/2006/2.
- 25 - وتؤيد المنظمة نشر أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الخاصة بتربية الأحياء المائية من خلال إصدار خطوط توجيهية وعقد حلقات عمل ومؤتمرات عن مواضيع محددة.
- 26 - وقد استؤنف مؤخراً العمل بشبكة البيئة وتربية الأحياء المائية في البحر المتوسط من خلال عقد اجتماع للخبراء. والهدف من البرنامج هو توحيد سياسات وأنظمة تربية الأحياء المائية، إجراء تقدير متكامل للتأثيرات البيئية، رصد المعلومات وتطبيق نظم الإدارة، تحديد مناطق تربية الأحياء المائية بشكل متكامل وتعزيز الصورة الإيجابية لتربية الأحياء المائية.
- 27 - كما تقدّم المنظمة الدعم لمجموعة العمل 31 المعنية بالنواحي العلمية لحماية البيئة والمشاركة بين المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة واللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل تقدير المخاطر على البيئة والإبلاغ عنها في مجال تربية الأحياء المائية الساحلية ومن المقرر عقد حلقة عمل عن الموضوع في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2006 بالتعاون مع مجموعة العمل المعنية بالتفاعلات البيئية لتربية الأسماك في البحر التابعة للمجلس الدولي لاستكشاف البحار.
- 28 - دعماً لترشيد استخدام الأنواع الغريبة ومراقبتها في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، نظّمت مصلحة مصايد الأسماك حلقة عمل وأصدرت مطبوعاً عن الآليات الدولية عن مراقبة وترشيد استخدام الأنواع الغريبة في النظم الأيكولوجية المائية<sup>14</sup>. وفي مجال استرجاع الأنواع المعرضة للخطر، تعمل مصلحة مصايد الأسماك، بالتعاون مع عدد من الشركاء وبتمويل من مبادرة داروين، على وضع استراتيجية لصيانة سمك الصلور العملاق في نهر ميكونغ، بما يشمل برامج لتربية تلك الأسماك والتحليل الوراثي والتقييم الاقتصادي.

<sup>14</sup> Bartley, D.M., Bhujel, R.C., Funge-Smith, S.; Olin, P.G., Phillips, M.J. (Comps/eds). 2005. International mechanisms for the responsible use and control of alien species in aquatic ecosystems. FAO Non-serial publication. Rome, FAO, 195.

29 - وفي مسألة مصايد الأسماك الرشيدة القائمة على الاستزراع، ساعدت مصلحة مصايد الأسماك على تصميم البرنامج العلمي للندوة الدولية الثالثة عن الاستزراع في البحار، وتعزيز الأرصد البحري وأعدت خطوطاً توجيهية لتربية الأسماك خلال حلقة عمل دولية عن زيادة عدد أسماك الأسترجون في بحر قزوين، فضلاً عن إصدار دراسات حالة عن الاستزراع المائي<sup>15</sup>. وأعدت منظمة الأغذية والزراعة وحكومة هولندا وثائق عدّة عن التنوّع في النظم الأيكولوجية المعتمدة على الأرز، ونحن الآن في صدد إعداد مشاريع عن استخدام التنوع البيولوجي الزراعي وصيانتها في كينيا وفي جنوب شرق آسيا. وأصدرت المنظمة في جنوب شرق آسيا، بالتعاون مع شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي وغيرها من الشركاء، كتب إرشادية عن طرائق التحليل الوراثي الجزيئي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ورعت الدورة التدريبية الخاصة بهذا المجال<sup>16</sup>.

30 - ونشرت المنظمة العديد من المطبوعات والخطوط التوجيهية للمساعدة على تطبيق أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. ويتعلّق معظمها بطلبات المساعدة التي وردت من الأعضاء رداً على الاستبيان عن مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، ومنها مثلاً الممارسات الجيدة لاستزراع الأربيان التي تركّز على إنتاج المفاسد (بلوغ الأرصد البياض، تربية اليرقات وتغذيتها، إدارة نوعية المياه، الأمن البيولوجي والإدارة الصحية)<sup>17</sup>، الأمراض التي تصيب الحيوانات المائية مصحوبة بخطوط توجيهية لتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال مراقبة الأمراض<sup>18</sup> وإدخال الأنواع الغريبة<sup>19</sup> ومصايد الأسماك القائمة على الاستزراع<sup>20</sup>.

### برنامج التعاون الفني في المنظمة

31 - خلال الفترة 2003-2005، طبّقت مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة برنامج التعاون الفني على نطاق واسع للترويج لأنشطة ومشاريع تربية الأحياء المائية المستندة في قسم كبير منها إلى مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. وأمكن تقديم الدعم لصياغة السياسات والأنظمة وتعزيز القدرات المؤسسية من خلال المشروع TCP/BRA/3001 للأمانة الخاصة بتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في البرازيل مع التركيز على التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية من خلال التدريب والتخطيط الاستراتيجي والنواحي البيئية والصحية لتربية الأحياء المائية.

32 - وفي شيلي، يدعم المشروع TCP/CHI/3002 عملية إصدار الشهادات للأنظمة البيئية في مجال تربية الأحياء المائية. ويجري دعم تربية الأحياء المائية لأغراض الأمن الغذائي في بيرو بواسطة المشروع TCP/PER/3002 الذي يساعد المجتمعات المحلية من خلال التدريب والمساعدة الفنية ونقل التكنولوجيا توصلاً إلى ترشيد ممارسات تربية الأحياء المائية. ويعرّف المشروع مزارعي الأرز على تربية الأحياء المائية وعلى غيرها من أساليب الإنتاج المتكاملة، ويروج لاعتماد ممارسات جيدة لتربية الأحياء المائية بواسطة المدارس الحقلية للمزارعين.

<sup>15</sup> Bartley, D.M. and K.M. Leber (eds). 2004. Marine Ranching, FAO, Fisheries Technical Paper 429, Rome, Italy.  
<sup>16</sup> NACA/FAO/Kasetsart University. 2005. Manual on applications of molecular tools in aquaculture and inland fisheries management. NACA, Bangkok, Thailand.  
<sup>17</sup> Health Management and Biosecurity maintenance in White Shrimp (*Penaeus vanamei*) Hatcheries in Latin America (FTP 450, 2003).  
<sup>18</sup> Surveillance and Zoning for Aquatic Animal Diseases (FTP 451, 2004); Preparedness and Response to Aquatic Animal Health Emergencies in Asia: Guidelines (FTP 486, 2005).  
<sup>19</sup> Introductions and movement of two penaeid shrimp species in Asia and the Pacific (FTP 476, 2005).  
<sup>20</sup> Bartley, D.M. and K.M. Leber (eds). 2004. Marine Ranching, FAO, Fisheries Technical Paper No. 429, Rome, Italy.

33 - أما المشروع TCP/RLA/0071 الذي يشمل 14 بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية، فيُعنى بالإدارة الصحية لاستزراع الأربيان والوقاية من انتشار داء البقعة البيضاء عبر الحدود. ويعمل المشروع TCP/ANT/006 في أنتيغوا وباربودا على تفعيل عمليات الرقابة على الأغذية وعلى سلامة الصادرات السمكية.

34 - وحظيت ولايات ميكرونيزيا الموحدة بالمساعدة لتحسين تشريعاتها الخاصة بمصايد الأسماك الساحلية بفضل المشروع TCP/RAS/2907، فيما يسعى اقتراح مشروع آخر في إطار برنامج التعاون الفني الموافق عليه في مطلع عام 2006 إلى مساعدة ولايات ميكرونيزيا الموحدة على تخطيط التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية. وسيساعد مشروع آخر من مشاريع برنامج التعاون الفني البوسنة والهرسك على تعزيز قدراتها في مجال الإدارة الصحية لتربية الأحياء المائية. وجرت مساعدة حكومتي لاتفيا وجورجيا في مجال التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية وذلك بواسطة المشروعين TCP/LAT/3001 و TCP/GEO/2904 على التوالي. وتركزت المساعدة لحكومات كل من الكاميرون وجزر القمر وأنتيغوا وباربودا وناميبيا على إرساء أطر قانونية ترعى تربية الأحياء المائية من خلال المشاريع TCP/CMR/2907 و TCP/COI/2902 و TCP/ANT/2902 و TCP/NAM/0168 على التوالي.

### مشاريع حساب الأمانة

35 - نجح برنامج فيشكود في المنظمة في تقديم دعم فعال لتنفيذ الأحكام ذات الصلة بمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وذلك بواسطة حسابات الأمانة القطرية والمتعددة الأطراف. ويحظى المشروع UTF/BRA/066/BRA بالدعم وهو يسعى إلى تنويع تربية الأحياء المائية الساحلية في منطقة شمال شرق البرازيل.

36 - وقام برنامج فيشكود بالترويج لمشاريع خاصة بالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية دعماً لاسترجاع الأرصد السمكية في مرحلة ما بعد الحرب في كل من أفغانستان وسيراليون. وقدّمت الدول الواقعة على ضفاف بحيرة تنغانيكا للدراسة مذكرة تفاهم لترشيد استخدام الأنواع الغريبة في حوض بحيرة تنغانيكا، استناداً إلى بروتوكولات الممارسات التي وضعها المجلس الدولي لاستكشاف البحار والهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية<sup>21</sup>. وأعقب ذلك مشاورات الخبراء التي عقدتها المنظمة عن الآليات الدولية لمراقبة الأنواع الغريبة وترشيد استخدامها في النظم البيئية البحرية، والتي عقدت في أغسطس/آب 2003، زيشوانغبانا، جمهورية الصين الشعبية. كما ساهم برنامج فيشكود في نشر مبادئ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد من خلال تنظيم ندوات وإصدار أوراق فنية. وجرى تقديم الدعم أيضاً لعقد حلقة عمل قطرية عن مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وتطبيقها العملي في مجال تربية الأحياء المائية الساحلية في فييت نام (هيو، فييت نام، أكتوبر/تشرين الأول 2003)<sup>22</sup>.

37 - وقدّمت حكومة اليابان أموالاً (GCP/INT/936/JPN) لمنظمة الأغذية والزراعة لمعالجة قضايا رئيسية في تربية الأحياء المائية، بما فيها سلامة الأغذية من الأسماك المستزرعة، تقدير التأثيرات على البيئة ورصدها في مجال

<sup>21</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2005. تقرير الدورة الثالثة عشرة للجنة مصايد الأسماك الداخلية في أفريقيا. أنتيبي، أوغندا، 27-30/10/2004. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك رقم 775. 62 صفحة. <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/008/y5919b/y5919b00.pdf>

<sup>22</sup> منظمة الأغذية والزراعة/فيشكود. 2004. تقرير حلقة العمل القطرية عن مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وتطبيقه العملي لتنمية تربية الأحياء المائية الساحلية في فييت نام. استعراض فيشكود رقم 12 في المنظمة. روما، المنظمة. 47 صفحة. <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/007/j3572e/j3572e00.pdf>

تربية الأحياء المائية، استخدام موارد الأسماك البرية لإنتاج تربية الأحياء المائية، الأسماك البرية كغذاء للأسماك المستزرعة (الانعكاسات على الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر) والنهج القائم على النظام الأيكولوجي لتربية الأحياء المائية. والنتائج المتوخاة في هذه المجالات المتخصصة تتركز حول إعطاء توجيهات عن القضايا الرئيسية للتشجيع على بناء القدرات وحسن الإدارة والاستمرارية في قطاع تربية الأحياء المائية في العالم. كما يحظى تطبيق أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد لترشيد تربية الأحياء المائية بدعم إضافي في فييت نام من الحكومة الإيطالية (GCP/VIE/029/ITA) بغية دمج تربية الأحياء المائية ضمن إدارة المناطق الساحلية (مقاطعة تهوا تهيين هيو).

### الأنشطة والمبادرات الإضافية دعماً للتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية (من غير أنشطة المنظمة)

38 - قدمت العديد من المبادرات الإقليمية والقطرية الدعم لتطبيق الأنظمة الخاصة بتنمية تربية الأحياء المائية الرشيدة على المستوى الإقليمي. وتعتبر "المبادئ الدولية للاستزراع الرشيد للأربيان"<sup>23</sup> ثمرة عمل التجمع من أجل استزراع الأربيان والبيئة المشتركة بين البنك الدولي والصندوق العالمي لحماية الطبيعة وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي ومنظمة الأغذية والزراعة (انظر الوثيقة COFI/AQ/III/2006/7).

39 - ويُعنى مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا بتطبيق مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد على المستوى الإقليمي، ويتناول أساساً الجوانب المتعلقة بالتجارة. أما مبادرة دعم إدارة الموارد المائية الإقليمية<sup>24</sup> بالتعاون بين شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي، وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج المساعدات الحكومية في أستراليا) فتشجع على اعتماد ممارسات جيدة لتربية الأحياء المائية بغية تحسين سبل معيشة الفقراء.

40 - وفي منطقة أمريكا الشمالية، أصدرت الإدارة البحرية والجوية الوطنية "القانون الوطني لتربية الأحياء المائية قبالة الشواطئ"<sup>25</sup> الذي يشجع على قيام تربية أحياء مائية رشيدة. كما أصدرت رابطة مربي الأسماك في واشنطن التي تُعنى بشكل مباشر بالترويج لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد مدونة للممارسات الرشيدة لاستزراع السلمون في المياه المالحة<sup>26</sup>.

41 - وتشجع الجمعية الأوروبية لتربية الأحياء المائية تنمية تربية الأحياء المائية الرشيدة من خلال تنسيق برنامج CONSENSUS<sup>27</sup> الذي يرسى مجموعة من الخطوط التوجيهية تستند إلى أرضية مشتركة بين أصحاب الشأن. وأعدّ اتحاد منتجي تربية الأحياء المائية في أوروبا مدونة سلوك<sup>28</sup> يجري تحديثها باستمرار باعتبارها خطوطاً توجيهية للاستدامة والصيانة.

<sup>23</sup> <http://www.enaca.org/modules/mydownloads/singlefile.php?cid=164&lid=755>

<sup>24</sup> <http://www.streaminitiative.org>

<sup>25</sup> [http://www.nmfs.noaa.gov/mediacenter/aquaculture/docs/03\\_National%20offshore%20Aquaculture%20Act%20FINAL.pdf](http://www.nmfs.noaa.gov/mediacenter/aquaculture/docs/03_National%20offshore%20Aquaculture%20Act%20FINAL.pdf)

<sup>26</sup> <http://www.wfga.net/conduct.asp>

<sup>27</sup> [http://www.easonline.org/home/en/Consensus\\_pressrelease\\_23112005.pdf](http://www.easonline.org/home/en/Consensus_pressrelease_23112005.pdf)

<sup>28</sup> [http://www.aquamedia.org/consumer/codes/Framework1\\_en.asp](http://www.aquamedia.org/consumer/codes/Framework1_en.asp) ; [http://www.feap.info/feap/code/default\\_en.asp](http://www.feap.info/feap/code/default_en.asp)

42 - وفي منطقة البحر الأبيض المتوسط، نظم الاتحاد العالمي لصون الطبيعة حلقة عمل عن التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية (يونيو/حزيران 2005، الجزائر العاصمة) أرست المبادئ الأساسية لإنتاج تربية الأحياء المائية واستراتيجية إقليمية لذلك.

43 - وهناك اعتراف بالحاجة إلى التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في أفريقيا في إعلان أبوجا عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة<sup>29</sup> الذي صدر في اختتام اجتماع رؤساء الدول في "مؤتمر الأسماك للجميع" الذي نظّمته الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) عام 2005. وهذا الإعلان ينصّ على دعم التعاون الإقليمي في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ويشجّع على تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد ويحرص على حسن مراعاة تربية الأحياء المائية في السياسات والاستراتيجيات والخطط الاقتصادية القطرية والإقليمية.

44 - وتسعى أمانة جماعة المحيط الهادي<sup>30</sup> إلى الترويج لتربية الأحياء المائية المستدامة في إقليم المحيط الهادي من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وبالإضافة إلى نشر المعلومات بواسطة الأوراق الفنية (مثلاً عن إدخال الأنواع المستزرعة وتحليل المخاطر الأيكولوجية)، أصدرت الأمانة<sup>31</sup> مجموعة من النماذج الاقتصادية للسلع التي تنتج بواسطة تربية الأحياء المائية (الآلي، الجمبري، الأربيان، الأعشاب البحرية) تتضمن تحليلاً للمخاطر الاقتصادية.

45 - كما يشارك المنتجون من القطاع الخاص أو منظمات المنتجين في الترويج لمبادرات تربية الأحياء المائية المستدامة. وتعتمد صناعة السلمون في شيلي على ما يُعرف باسم "اتفاقات الإنتاج النظيف" للتحكم بالتأثيرات البيئية للاستزراع المكثف للسلمون. وتشجّع الوكالة الألمانية للتعاون التقني قيام شراكات بين القطاعين العام والخاص بين مختلف المؤسسات المختصة بتربية الأحياء المائية في ألمانيا والمؤسسات المحلية في البلدان الشريكة من أجل توحيد الخطوط التوجيهية والمواصفات الموجودة والتوصل بالتالي إلى معايير مرجعية موحدة تكون مقبولة على المستويات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وتساهم في إضافة قيمة منتجات تربية الأحياء المائية.

#### الملاحظات الختامية حول الاتجاهات والتوقعات والتجارب بوجه عام

46 - يُستفاد من تحليل المسح الذي أجري عام 2004 أنّ تقييم ما أحرز من تقدّم لتطبيق أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وتحديد التدخلات اللازمة دعماً للتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية يجب أن يكون باتجاهين مختلفين.

47 - فقد واجهت البلدان التي بلغ فيها إنتاج تربية الأحياء المائية مرحلة متقدمة، عدداً كبيراً من القيود التي أعاق نمو هذا القطاع؛ ونتيجة لذلك، فإنّ الحاجة إلى تطبيق الأنظمة تعطي إجابات أكثر تفصيلاً وتتناول عادة المواضيع المطروحة ضمن إطار خطة إنمائية عامة. والأحكام التنظيمية لتربية الأحياء المائية المستدامة موجودة أساساً أو

<sup>29</sup> [http://www.fishforall.org/ffa-summit/C\\_Eg/Abuja%20Declaration%20\(English\).doc](http://www.fishforall.org/ffa-summit/C_Eg/Abuja%20Declaration%20(English).doc)

<sup>30</sup> <http://www.spc.int/aquaculture/site/spc/default.asp?ou2=spc>

<sup>31</sup> <http://www.spc.int/aquaculture/site/home/index.asp>

تطبق جزئياً وتوضع تدريجياً ضمن أطر معيارية محددة. وتنبع طلبات المساعدة/التعاون من الحاجة إلى تفعيل تطبيقاتها وذلك بغية تعزيز الاستدامة البيئية والمالية والاجتماعية لقطاع تربية الأحياء المائية.

48 - وفي البلدان الأخرى التي لم تنمُ فيها بعد تربية الأحياء المائية أو التي لا تزال في مراحلها الأولى، تكون بالطبع الإجابات أقل دقة ونابعة من اعتبارات واسعة النطاق للترويج لتربية الأحياء المائية الداخلية في المناطق الريفية والساحلية. وفي الحالة الثانية، غالباً ما ترمي أبرز طلبات المساعدة/التعاون إلى الحصول على الدعم الفني والمالي للتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية.

49 - ورغم انخفاض عدد الأعضاء الذين أجابوا على الاستبيان عام 2004، هناك تأكيد عام على مجالات التدخل التي سبق أن أشارت إليها اللجنة الفرعية للترويج لاستدامة تربية الأحياء المائية، الأمر الذي يبرر إلى حد كبير التوجيه الذي أعطته المنظمة لأنشطة البرنامج المساند لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي أعدت أو نفذت في السنتين الأخيرتين.

50 - ويرجى من اللجنة الفرعية مناقشة الانخفاض الظاهري الحالي في عدد الإجابات على عمليات المسح الخاصة بمدونة السلوك، علماً بأنه يمكن اعتبار الاستبيان وسيلة فعالة لتوجيه عمليات التقييم الوطنية لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما يساعد على تخطيط الأهداف بدقة أكبر، تقييم فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية على نحو أفضل، وتحديد الاحتياجات إلى المساعدة بصورة أوضح وتشجيع التعاون على المستويات كافة.

51 - وفي موازاة ذلك، قد ترغب اللجنة الفرعية في السعي إلى تحقيق الأهداف التي أشير إليها في دورتها الثانية، وذلك من خلال زيادة كفاءة هذا النوع من التحليل المستند إلى الاستبيانات عن قطاع تربية الأحياء المائية.

52 - وتحقيقاً لهذه الغاية، يُقترح اعتماد واحدة من طريقتين. أولاً، تفعيل مشاركة الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لإجراء عمليات استعراض تحليلية لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وإتاحة الفرص للإشارة إلى القضايا والاتجاهات على المستويات الإقليمية وتقييمها بقدر أكبر من التفصيل وإقامة اتصالات ديناميكية، ووثيقة ومنظمة أكثر مع السلطات الوطنية المختصة. ويجدر بالأجهزة الإقليمية أن تساعد الأعضاء على فهم الاستبيان واستخدامه بشكل أفضل مشددة على الحاجة إلى اتباع نهج متعددة الاختصاصات وتشارك فيها عدة مؤسسات لصياغة الإجابات (مثلاً بواسطة مجموعات عمل مؤقتة) ولزيد من المراقبة المنظمة على المستويات الوطنية. ومن شأن تفعيل مشاركة أجهزة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابعة للمنظمة وغير التابعة لها أن تساعد على تحديد المبادرات التي تروج حالياً لترشيد تنمية تربية الأحياء المائية على المستوى القطري؛ كما أن ذلك سيزيد من فرص التعاون وتبادل المعلومات على المستوى الإقليمي وسيشجع قيام علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف بين الأقاليم.

53 - أما مسار العمل الثاني فيمكن أن يكون توسيع نطاق الأسئلة المطروحة في الاستبيان والخاصة بمدونة السلوك بما يتعدى المادة 9، كما حدث عام 1999 بالنسبة إلى المشاورة عن تطبيق المادة 9 من مدونة السلوك بشأن الصيد

الرشيد في إقليم البحر الأبيض المتوسط<sup>32</sup>. فمن الممكن مثلاً تخصيص أسئلة في الاستبيان تتناول مواضيع غالباً ما يصنفها الأعضاء المجيبون على الاستبيان في خانة الأولويات والتي تُعتبر أساساً مجالات تدخل رئيسية، ومن ذلك مثلاً إدراج تربية الأحياء المائية ضمن الإدارة الساحلية، مساهمة تربية الأحياء المائية في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الريفية وتحسين سبل معيشة المجتمعات المحلية.

54 - ويشير هذا التحليل للإجابات على الاستبيان إلى ضرورة إتاحة التحليل المعمق لإجابات الأعضاء (بواسطة لجنة مصايد الأسماك ولجانها الفرعية) لإطلاعهم على ما أحرز من تقدّم على المستويين الإقليمي والعالمي باتجاه تنمية تربية الأحياء المائية على نحو رشيد وبالتالي تأمين قاعدة معلومات دائمة وتقييم الموارد المتوافرة والنتائج المحققة.

55 - وفي هذه الأثناء، ينبغي دعوة الأعضاء المجيبين على الاستبيان إلى أن يقدموا أدق البيانات، قدر المستطاع، عن أهمّ العقبات والقضايا الرئيسية التي تعيق تنمية تربية الأحياء المائية. وهذا من شأنه أن يزيد من فعالية وسائل التعاون على غرار برنامج التعاون الفني في المنظمة وأن يحسّن من عملية صياغة مشاريع متوسطة وكبيرة الحجم (بما فيها مشاريع حسابات الأمانة وحسابات الأمانة من طرف واحد). وإعطاء ملاحظات دقيقة مفيد أيضاً كي تحدد المنظمة القضايا الرئيسية أو المستجدة التي ينبغي أن تتناولها مجموعات الخبراء أو الأوراق والخطوط التوجيهية الفنية.

#### الإجراءات التي يقترح أن تتخذها اللجنة الفرعية

56 - يرجى من اللجنة الفرعية أن تناقش ما أحرز من تقدّم في مجال الترويج للأحكام الخاصة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وتنفيذ تلك الأحكام. كما يرجى من اللجنة الفرعية:

- النظر في إمكانية مراجعة صيغة الاستبيان الخاص بمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد بغية توسيع نطاق الأسئلة المتعلقة بتربية الأحياء المائية كي تشمل قضايا خاصة مثلاً بإدارة موارد النظام الأيكولوجي، تحسين سبل معيشة المجتمعات المحلية في المناطق الريفية والساحلية، وتفعيل مشاركة مؤسسات الأبحاث؛
- التركيز بقدر أكبر على الحاجة إلى إدراج إدارة تنمية تربية الأحياء المائية ضمن الخطط القطرية العامة للتنمية؛
- تعزيز مشاركة الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابعة للمنظمة وغير التابعة لها في عملية تحليل الاستبيان عن تنمية قطاع تربية الأحياء المائية على نحو مستدام.

<sup>32</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 1999. تقرير المشاورة عن تطبيق المادة 9 من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة في إقليم البحر الأبيض المتوسط. روما، إيطاليا. 19-1999/7/23. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك رقم 606. روما، المنظمة. 1999. 208 صفحة. وأعدت المنظمة في سياق هذه المشاورة صيغة مفصلة لإعداد التقارير القطرية عن حالة واتجاهات ترشيد تنمية تربية الأحياء المائية في البلدان المشاركة.

57 - وقد ترغب اللجنة الفرعية في بحث إمكانية التوصية باتخاذ إجراءات محددة من جانب مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة، والأعضاء في المنظمة والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية وتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.